مُبادِر

العدد، حزيران ٢٠١٦

المياه .. تعيد ألق الحياة إلى مدينة الحارة

"الصحة النفسية"..مبادرة لاحتواء الآثار النفسية للحرب

"ثقة".. تعيد الأمل لأطفال القنيطرة

"أمين".. مبادرة فردية في مواجهة البطالة بدرعا

الشباب يعيدون التعليم لمخيمات الشمال السوري

دوري المنظمات الإنسانية.. يعيد الحياة الرياضية لإدلب

الفهرس

مجالس محليّة - خدمات

4 ”مشروع ترميم المنازل المدمرة“.. عودة قريبة للنازحين

5 المياه .. تعيد ألقَ الحياة لمدينة الحارة

مجتمع مدني

6 ”بيتُ الشّوربا“... مشروع بنكهة الألفة خاصة في إدلب

7 المركز الصّحفي السّوري.. نحوَ توحيد الجهود الصّحفية في المناطق المحرّرة

تدريب وتأهيل

8 ”سلام نوى“ .. مبادرةُ النّساء للنّساء

9 مشاريع تنمويّة تعيدُ الحياة لأزقّة حلب المنسيّة

10 ”أمين“.. مبادرةٌ فرديّةٌ في مواجهة البطالةِ بدرعا

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

حلول بديلة

12 المعضميّة في مواجهة الحصار والجوع

صحّة

16 خطر شلل الأطفال

17 "الصّحة النّفسية"... مبادرة لاحتواءِ الآثار النّفسية للحرب

18 درعا: عندما يعود الطّبُ رسالةً سامية

طفولة - تعليم

20 "ثقة"..تعيدُ الأمل لأطفال القنيطرة

21 "تجمّع مدارس إنْخل"..أملٌ جديد لأبناء المدينة

22 الشّباب يعيدون التّعليم لمخيّمات الشمال السّوري

رياضة

23 دوري المنظّمات الإنسانيّة.. يعيد الحياة الرّياضية لإدلب

معلومات وغرائب

24 مشاهير ولدوا في حزيران، جورج أورويل

24 التّعبان : كيف يسمع ؟
الضّرصور : يتقزّز من الإنسان
لسعة البعوض : من المسؤول الذكور أم الإناث ؟
الأسماك: نظام متطور لتفادي الاصطدام

قصة وتسالي

25 مخيمات النزوح

صورة الغلاف: شاهر ابو الخير

أثناء ترميم أحد المنازل
عدسة :عبيدة طراف

مجالس محليّة

خدمات

”مشروع ترميم المنازل المدمّرة“ .. عودة قريبة للنازحين

عبيدة طراف، حاس _ ريف إدلب

لم يتخيّل محمود الموسى أنْ يعود منزله كما كان، بعد أن تمّ تدميره عبر قصف قوات النظام، الذي طال بلدة حاس، كما طال العديد من قرى وبلدات محافظة إدلب، فبعد مضيّ خمسة أعوام من الحرب التي دمّرت كل ما هو قابل للحياة في هذه المحافظة؛ يصرّ أبناؤها على الوقوف مرّة تلوَ الأخرى، ولعلّ ما يعزّز هذا الصمود هو تضافر جهود أبناءها مع منظّمات المجتمع المدني، التي ولدت من رحِم هذه المأساة، فقاسمتهم آلامهم وتبنّت ما يحتاجون من مشاريع تقوّي عزيمتهم وتساندهم في محنتهم.

” ترميمٌ جزئي لإعادة النّازحين إلى منازلهم“ تحت هذا العنوان أطلقت منظّمة ”بناء“ إحدى المنظّمات العاملة في الداخل، مشروعاً للبناء السكني، وذلك بالتنسيق مع المجالس المحلية في البلدات.

السيد محمود الموسى، أحد المستفيدين من عملية الترميم ضمن هذا المشروع، يوضح لـ ”مبادر“ قائلاً:

”لا أملك القدرة على إعادة إعمار منزلي أبداً، ولم أكن اتخيّل أن يعود كما كان، يغمرني الفرح والسرور فهذه خطوة جيدة على طريق إعمار سوريا، والشكر في هذا لكلّ من ساهم بهذه المبادرة الرائعة بدءاً بمنظّمة بناء، مروراً بالمجلس المحلي وحتى الورش العاملة“.

وعن طريقة عمل المشروع وآلياته، يشرح رئيس المجلس المحلي لبلدة حاس الأستاذ، عبّاس الكامل، والذي يتولّى الإشراف على سير العمل بمساعدة الأستاذ يوسف قلعه جي، موضحاً: ”بدأنا العمل بإرسال كوادر مختصة من مهندسين وحرفيين إلى المباني المتضررة، مهمتهم الأساسية تقييم أضرار هذه المباني وما يلزمها لإعادة الاعمار، وبعد تقييم الأضرار قامت المنظّمة بتقديم مبلغ معين لكلّ بناءٍ حسب ضرره، ومن ثمّ قام المجلس المحلي بطرح مجموعة عروض أسعار على ورش العمل الموجودة في البلدة، والورشة التي قدّمت عرضاً أقل تمّ الاتفاق معها بمباشرة العمل“.

> ” عدنا إلى العمل بعد أن توقّف حالنا وتضررنا كما الكثير من أصحاب المهن“

ويضيف السّيد كامل، ” من خلال جولة سابقة تم تقدير كلفة إعادة بناء كل منزل وكانت منظّمة بناء قد خصصت سقفاً مالياً لكل بناء، وطبعاً هناك بعض المنازل كانت بحاجة إلى رقم أعلى من هذا السقف، وبدورنا كمشرفين على المشروع نقوم بالاتّفاق مع صاحب المنزل بأن المجلس المحلي سيعمل بالترميم إلى حد هذا السقف ولصاحب المنزل كامل الحرية في متابعة العمل“.

وقد نوّه الكامل الى أن، ”نسبة 20% فقط من المنازل تجاوزت السقف وبقيّة المنازل ضمن حدود هذا السقف“.

شملت أعمال الإعمار هدم الجدران والسّقوف المتصدّعة، وإعادة بناءها من جديد مع جميع عمليات الإكساء الأخرى، من لياسة، طلاء، تمديدات صحّية و كهربائيّة، تبديل النوافذ، وتغيير الأبواب.

بالمقابل يبدو أن هذا المشروع لم يُعد الأمل إلى الأهالي المتضررين فحسب، وإنما لشريحةٍ واسعة من الأيدي العاملة في مدن وبلدات إدلب، والذين تقطّعت بهم السبل وتضرّرت أحوالهم إثر الحرب الدّائرة، فأبو عبدو صاحب إحدى ورشات البناء، التي استفادت من تنفيذ المشروع، يوضح لـ“مبادر“ :

” عدنا إلى العمل بعد أن توقّف حالنا وتضررنا كما الكثير من أصحاب المهن“.

مضيفاً، ”تقوم ورشتي باستلام المنزل المتضرّر والبدء بالعمل به من هدم الجدران المتصدّعة وإعادة بناءها وإكسائها وإعادة تركيب نوافذ وأبواب جديدة“.

يبتسم أبو عبدو ملخّصاً عمل ورشته بلكنة محلية:” مندخل ع البيت مهدّم..، وما منطلع حتى يصير أحسن من أوّل“.

شملت مبادرة " ترميم جزئي لإعادة النازحين إلى منازلهم" عدة بلدات ومدن في محافظة إدلب، (حزارين، كفرنبل، الفطيرة).
المدن والبلدات التي يسعد اليوم جزء من أهلها بإعادة إعمار منازلهم،وإعادة البسمة على وجوه الأطفال و الآباء والأمّهات، إضافة إلى تشغيل شريحة كبيرة من الأيدي العاملة، كما تنتظر العديد من المدن والمحافظات السورية أن تتوقف الحرب، ليعودوا لما تبقى من منازلهم.

الخلاصة : منظّمة "بناء" بالتنسيق مع المجالس المحلية ترمّم المنازل المتضرّرة بهدف إعادة النّازحين إلى منازلهم.

المياه.. تعيد ألقَ الحياة إلى مدينةِ الحارة

أيهم سيف الحوامدة – ريف درعا

محمد النّاطور، أحد أبناء مدينة الحارة بريف درعا الغربي، ممن تقطعت بهم سبل العيش وضاق بهم أفق الحياة، فباتوا يبحثون عن نشاطات اجتماعية تفيد الأهالي وتزرع التعاون المجتمعي بينهم لتسدّ شيئاً من رمق بعض العاطلين عن العمل وتعيد ما أمكن من البنية التحتية المدمرّة للمدينة. فكثيرون هم أبناء سورية ممن فقدوا أعمالهم وتخلّوا عن وظائفهم نتيجة الحرب الدّائرة منذ خمسة أعوام، ليشكلوا بمجموعهم إحدى أبرز الفئات المتأثرة بتهالك البنية التحتية، والمساهمة إلى حد كبير في ارتفاع معدلات البطالة.
نشط محمد بشكل فعال في مجال إصلاح وترميم آبار وشبكة المياه في مدينة الحارة خلال الأشهر الماضية، فمن بئر إلى بئر، ومن مضخة إلى أخرى، فكانت لمحمد لمسات بنّاءة في مساعدة القائمين على العمل ضمن المجلس المحلي لمدينة الحارة والمكتب الخدمي التابع له.
«بعد معاناة كبيرة عادت المياه إلى أحياء مدينة الحارة، فضحّت الفرح في نفوس الأطفال وأعادت البهجة والسّرور إلى ملامح كبارها»

هذا ما وصف به مدير المكتب الخدمي في المجلس المحلي لمدينة الحارة، مأمون البليلي، وضع المياه اليوم في المدينة، بعد أن فقدت أحياؤها المياه منذ نحو عام ونصف إثر تحريرها من قبضة قوات النظام، حيث تعرضت معظم آبارها للتدمير من جهة والسرقة والتخريب من جهة أخرى.
ويضيف البليلي لـ"مبادر" أن، "مدينة الحارة منطقة غنية بالمياه الجوفية وتمتلك نحو سبعة عشر بئراً عامّة جميعها كانت متوقفة عن العمل عقب تحرير المدينة، وهذا ما أدى إلى صعوبات هائلة في واقع المياه، وتحول الأهالي نتيجة لذلك إلى الاعتماد على شراء صهاريج المياه من أربعة آبار خاصة، بسعر للصهريج الواحد يتراوح بين 2500 - 3000 ل.س".

وبسبب المعاناة الكبرى في قطاع المياه يؤكد البليلي أن المجلس المحلي لمدينة الحارة كثّف تواصله مع المنظمات والمؤسسات المختصة بتنفيذ مشاريع خدمية، فكان أول المشاريع الذي تم التمكن من تنفيذه هو إصلاح بئر واحدة بتعاون مع رابطة أهل حوران، ثم تم تنفيذ مشروع آخر يتضمن إصلاح خمسة آبار أخرى بالتعاون مع مشروع سورية للخدمات الأساسية وتنفيذ منظمة أورانتس.
رسمت هذه المشاريع الأمل في وجه العديد من أبناء الحارة، حيث يؤكد البليلي أن، "إصلاح الآبار السابقة بتكاليفها التي فاقت 60 ألف دولار، أدت إلى توفير نحو مئة فرصة عمل بين دائمة ومؤقتة لبعض العاطلين عن العمل من أبناء المدينة، من بينهم مهندسون وفنيو ميكانيك وإصلاح كهربائي، وكذلك عمال حفر وحدادة وصيانة وقائمون بأعمال الحراسة، ما خلق بيئة مشجعة للتعاون والعمل بين الأهالي في سبيل إتمام المشاريع".

بالمقابل يشير السيد مأمون إلى أن، "هذه الإصلاحات أدت أيضاً إلى تخفيض سعر صهريج المياه بنسبة 70%، إذ باتت تبلغ تكلفة نفس الكمية التي يشتريها المواطن بصهريج المياه حوالي 700 ل.س عند ضخها في شبكة المياه المحلية،فغزارة الآبار الحالية تغذي نحو 30% من سكان مدينة الحارة عند تشغيلها بطاقتها الأعظمية، وهنالك جهود حثيثة للعمل على إصلاح ثلاثة آبار جديدة خلال الفترة القادمة لزيادة رقعة المستفيدين من المياه في فترة زمنية أقل".

ويوضح البليلي أن،"للمغتربين من أبناء مدينة الحارة، وكذلك المتبرعين من أغنيائها دور مهم في المحافظة على استدامة المشروع ولن تكون هنالك رسوم قسريّة على أي مواطن للمساهمة في استمراره، وسنعتمد كما كنا دائماً على الأعمال الخيرة والتطوعية للتخفيف قدر الإمكان عن العوائل الفقيرة والمحتاجة".

دور كبير يلعبه المجلس المحلي في تقدير احتياجات الصيانة والإصلاح لهذه المشاريع، حيث تضمنت أعمال إصلاح الآبار قيام مهندسين مختصين ضمن كادر المجلس المحلي بكتابة المشاريع المقترحة لإصلاح الآبار بشكل علمي يعتمد تحقيق التوازن بين تلبية متطلبات كل بئر من جهة وتوفر تلك المعدات بأسعار مناسبة في السوق المحلية من جهة ثانية، من تلك المعدات المولدات الكبيرة والغاطسات والمواسير والكابلات واللوحات الكهربائية وغيرها، وكان ذلك يتم دائماً باطلاع ومشاركة أعضاء المجتمع لتحديد الأولويات في التنفيذ، وكذلك في تشكيل لجان الشراء والرقابة والتعاون مع المنظمات الخاصة بالمشاريع.

الخلاصة : "محمد الناطور " مواطن من الحارة بدرعا نجح بالتعاون مع المجلس المحلي في إيصال المياه إلى المدينة.

أحد ابناء الحارة يسقي أرضه
عدسة :أيهم سيف الحوامدة

مجتمع مدني

"بيت الشّوربا"

مشروع بنكهة الأُلفة في إدلب

أطفال يلتقون في بيت الشوربا
عدسة :عبيدة العمر

عبيدة العمر

في مدينة إدلب المحررة وصباح كل يوم بنفس التوقيت يستيقظ العم أبو يوسف، يلملم ما أبقته الحرب من صباح المدينة،ثم يخرج لتناول وجبة الفطور بعيداً عن منزله، هناك حيث يقصد أبو يوسف "بيت الشوربا"، ليجتمع مع أصحابه على مائدة واحدةويبدأ بتناول طعامه وسرد الأحاديث القديمة ممضياً وقته الصباحي برفقة أصدقاء العمر، متعرفاً على الوافدين الجدد على إدلب، ممن هربوا من مناطق القصف والدمار.

"أتردد إلى بيت الشوربا لأتناول وجبة الفطور، أرى هناك أناساً أعرفهم وآخرين من خارج مدينة إدلب، أفرح كثيراً عندما يشاركني الطعام أحد أصدقائي القدماء، نسترجع ذكريات العمر القديمة، ونناقش الوضع الحالي الذي تمر به المدينة"، هذا ما وصف به أبو يوسف لـ"مبادر" ساعاته الصباحية اليومية في بيت الشوربا".

أبو يوسف واحد من عن عشرات الأشخاص الذين يرتادون مطعم بيت الشوربا في مدينة إدلب بشكل يومي، حيث يعتبر هذا المكان فرصة للقاء الناس وتناول طعام لذيذ.في حين يأتي حسين"10 سنوات" إلى مطعم بيت الشوربا في صباح كل يوم ليتناول "صحناً" من "شوربة العدس" التي يحبها كثيراً على حد تعبيره.

نزح حسين من حلب قبل شهور بسبب قصف قوات النظام لها وقصد مدينة إدلب مع عائلته، منذ افتتاح مطعم بيت الشوربا نادراً ما يتواجد حسين على وجبة الفطور في منزلهم، إنه يفضل الأكل في المطعم بصحبة أصدقائه، ويقول لـ "مبادر":

" أنا لا أقصد المطعم لأن وجبة الفطور مجانية، فحتى لوكان لها ثمن فسأقصده كل يوم إذا استطعت، الشوربا هنا لذيذة، والمطعم قريب مني، كما أقضي وقتاً

> " عدنا إلى العمل بعد أن توقّف حالنا وتضررنا كما الكثير من أصحاب المهن"

ممتعاً مع الأطفال الذين يملؤون المطعم"

يعتبر مشروع "بيت الشوربا" الأول من نوعه في مدينة إدلب، حيث يقدم هذا المطعم وجبات الفطور مجاناً للأهالي، وذلك في صالة خاصة مزودة بطاولات وكراسي والتجهيزات الكاملة. حيث يوضح مدير المشروع، فاتح عوض لـ"مبادر":

"يهدف لمشروع إلى تقديم ألف وجبة إفطار في اليوم، لأهالي مدينة إدلب والنازحين المقيمين فيها، وذلك بعد زيادة نسبة الفقر، حيث يبلغ عدد الزوار في الوقت الحالي ما بين 800 إلى ألف زائر يومياً، ومعظمهم من الأطفال وكبار السن".

ويضيف العوض:

كثير من الأطفال الفقراء وغير الفقراء يأكلون كل يوم في هذا المطعم، منهم من يجد في وجبة الشوربا رفاهية وحالة تواصل اجتماعي، ومنهم من يتناولها لأنه لا يجد ما يسد رمقه غيرها.ليبقى المشروع ذو نكهة خاصة في المدينة، فالطعام الطازج يقدم في صباح كل يوم والناس يجدونه فرصة للتواصل، كما أن المشروع يسير باتجاه خطة توسيع قد تشمل المشافي والمدارس في المدينة.

الخلاصة : "بيت الشوربا " مشروع إنساني في مدينة إدلب يجمع السوريين على مائدة واحدة ويعزز التواصل والتكافل الاجتماعي

المركز الصحفي السوري.. نحو توحيد الجهود الصحفية في المناطق المحررة

عبيدة طراف

أثناء إنشاءه وأصدقائه صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لنَقْل الأخبار الميدانية من المدن والمحافظات السورية؛لم يكن يتخيل الصحفي، أحمد الأحمد، أن تتحول تلك الصفحة فيما بعد مركز اً صحفياً، و وكالة أنباء ومركز تدريب، ناهيك عن راديو يبث من الداخل المحرر تابع للمركز نفسه.

الصحفي "أحمد الأحمد"،والذي أطلق اليوم مايسمى"المركز الصحفي السوري"، يشرح لـ"مبادر"عن تلك الانطلاقة، موضحاً:

"لقد قمنا بإطلاق المركز كصفحة على موقع التواصل فيس بوك، وكان ذلك بمشاركة كل من رفيقي، وائل الحموي ومريم أحمد، ولم يمض وقت أقل من شهر حتى انضم إلينا مدير مركز إدلب حالياً، عمر حاج أحمد.ومع مرور الوقت أصبح لدينا أكثر من 50 خمسين ناشطاً،مابين صحفي و متطوع يعملون لصالح المركز".

و على الرغم من أن انطلاقة المركز لم تكن مبكرة في عمر الثورة إلا أنها كانت مؤثرة، حيث تم الانطلاق في بداية العام 2014، اعتماداً على تسمية العمل بالـ "مركز الصحفي السوري"، والذي هدف إلى نقل السعي لتوحيد الجهود الصحفية ضمن المناطق المحررة. وعن هذه النقطة بالذات، يوضح مدير مركز إدلب،عمر حاج أحمد، لـ"مبادر":

"انطلقنا في الشهر الثاني من 2014، وكان من أهدافنا الرئيسية توحيد الصحافة وتوحيد الخبر الصحفي، فقد كثرت في ذلك الوقت انتهاكات المواطن الصحفي، وبشكل خاص من قبل النظام وبعض الفصائل،وحتى بعض الأشخاص العاديين، فكان لدينا محاولات عدة لإنشاء مكتب موحد لتوحيد الخبر والعمل الصحفي، ولكن لم تتكلل المحاولات بالنجاح، نتج عن تلك المحاولات، أن قرر العاملون حالياً في المركز تأطير العمل الصحفي ضمن ماسموه "المركز الصحفي السوري".

ويضيف الحاج: "لقد تحرينا دقة وصدق الخبر وابتعدنا عن أي عمل أو دعم مسيس أو مؤدلج,فتلقي الدعم من جهة معينة يعني أن تكون منبراً أو بوقاً لتلك الجهة، وهذا ما يتنافى مع سياسة المركز".

لا ينشر المركز الأخبار لمجرد سماع وقوعها، وإنما يتم تحري الخبر وغالباً مايتم التأكد من الخبر من عن طريق شاهد عيان أو جهة محايدة، وهذا مايجعل من صناعة الخبر أمراً ليس سهلاً، ليصل للمجتمع.

و اليوم لدى المركز فرعين؛ فرع إدلب وفرع حماه، حيث لوحظ سرعة في التوسع الذي رافق المركز ضمن فترة وجيزة منذ بدايته، فالمركز اليوم يضم أكثر من 50 ناشطاً وصحفي، ولديه شبكة من المراسلين المتطوعين أيضاً منتشرين في كافة المحافظات.

وعن آلية العمل، يشرح رئيس قسم التحرير في المركز،علي الحاج أحمد، قائلاً:
"لدى المركز أربعة أقسام هي:قسم الأخبار، قسم التحرير ، قسم التقارير، قسم النشر، حيث يصل الخبر الى قسم الأخبار، فما كان يتوافق مع سياسة المركزيتم نقله إلى قسم التحرير، ليتم تحريره ومن ثم ينقل الى قسم النشر "

وعن طريقة اختيار العاملين والناشطين في المركز، يضيف مدير مركز إدلب، "لدى المركز دورة في كل شهر يقوم من خلالها بتدريب متطوعين، في العمل الإعلامي والصحفي ويتم انتقاء اثنين من المتطوعين الناجحين في الدورة للعمل مع المركز".
يضم المركز أكثر من مليون وسبعمائة ألف معجب في صفحة المركز، كما أطلق إنجازين في نفس الوقت بمناسبة الذكرى السنوية للتأسيس وهما "راديو الحدث" و"مجلة الحدث الإلكترونية"، والتي من المتوقع أن تطبع ورقية في عددها الرابع، بحسب ماأفاد به مدير المركز في حديثه لـ"مبادر"، في حين يوضح مسؤول العلاقات والصوت في الرادايوأهمية هذه الخطوة، قائلاً :

"لقد كان السبب في إطلاق الراديو هو إيصال صوت الداخل للعالم، خاصة أن الراديو تبث على موجة إف إم ولديها بث على الشبكة العنكبوتية، وقد وصل عدد متابعيها في أقل من شهر الى خمسة وثلاثين ألف، ويتبنى الراديو سياسة المركز نفسها".

في النهاية يؤكد مدير مركز إدلب، السيد عمر حاج أحمد، "سيبقى المركز ملتزماً بسياسته التي بدأ بها وسيتابع طريقه في إيصال الحقيقة للعالم، حتى وإن بقي بدون دعم مادي، المهم أن يبقى الدعم المعنوي من القاعدة الشعبية مستمراًلنواصل عملنا".

الخلاصة : المركز الصحفي السوري يحاول توحيد جهود الناشطين والصحفيين في إيصال صورة مايحدث في البلاد .

الناشطون في المركز أثناء العمل
عدسة :عبيدة طراف

النساء يخطن علم الثورة
عدسة :محمد شباط

تدريب وتأهيل

"سلام نوى" ..

مبادرةُ النّساء للنّساء

محمد شباط

لم تستطع عفاف محمد، أن تقف عاجزة أمام واقع الحرب الذي لفّ أهلها في مدينة نوى ضمن ريف محافظة درعا بشكل عام، وما ألقاه من مآسي على النساء فيها بشكل خاص؛ وهي المؤمنة بدورها كامرأة ومتمكنة من اختصاصها كممرضة. إلا أن عفاف لم تتمكن من التحرك بشكل فردي، فكان لابد من تظافر جهود نساء المدينة بهذا الاتجاه.

انطلقت عفاف ضمن مجموعة من السيدات المثقفات في مدينة نوى، وبدعم من بعض مثقفي وناشطي المدينة، الذين يؤمنون بأهمية دور المرأة، للعمل على تشكيل منظمة "السّلام" للمساعدة على تأكيد وتطوير دور المرأة في المجتمع، حيث قاموا بعقد مؤتمر تأسسي لتشكيل المنظّمة تحت مسمى (منظمة المرأة السورية "السلام"، والتي لاقت إقبالاً وترحيباً شديدين من مختلف المكونات الاجتماعية في المدينة.

عفاف اليوم؛ إحدى أعضاء منظمة السلام، التي استطاعت من خلالها التأكيد على دورها كامرأة وخدمة الناس عبر هذه المبادرة، حيث قامت بدورة لسيدات المدينة، اعتمدت فيها على تعليمهن أساليب القيام بالإسعافات الأولية.

تعبر السيدة عفاف لـ "مبادر" عن الفرح الكبير الذي رافقها خلال قيامها بهذه الدورة، موضحة ما قدمته لسيدات نوى خلالها :

" استمرت الدورة على مدار 7 أيام، واستقبل حوالي 35 سيدة من سيدات مدينة نوى، من مختلف الأعمار. قمنا خلالها بتعليمهن طريقة تعليق السيروم والحقن الوريدي والعضلي وكيفية التعامل مع النزيف والجروح والتضميد والخياطة".

من جهتها تؤكد نائبة رئيس الجمعية، السيدة حنان الحجاج، على أن، "الجمعية عبارة عن مؤسسة اجتماعية ثقافية تطوعية، تسعى إلى دعم وتوعية المرأة السورية في المجالات كافة التي تعنى بالمرأة".

> "الجمعية عبارة عن مؤسسة اجتماعية ثقافية تطوعية"

مضيفة بأن، "أهداف هذه المنظمة نشر الوعي الصحيح لدى المرأة لبناء المجتمع السوري الجديد، ودعم المرأة المحتاجة في حال وفاة معيلها وتعرضها لأية محنة، وذلك عن طريق تعليمها بعض الصناعات أو الحرف اليدوية وتطوير مهاراتها الفنية والمهنية لتتمكن من الاعتماد على نفسها وإدارة أسرتها".

وفي السياق ذاته أكدت السيدة، حنان الحجاج، على قيام المنظمة بعدة دورات في مجال الخياطة والطبخ، لتعليم نساء وأسر الشهداء والمعتقلين معرفة كيفية الخياطة والتطريز وأصول الطبخ، حيث كانت هذه الدورات على مستوى عالٍ من التنظيم، إذ تم جلب العديد من مكنات الخياطة والمواد الأولية اللازمة للخياطة والتطريز، بالإضافة إلى تجهيز مطبخ متكامل يساعد على تنفيذ دورات الطبخ.

وأمام ما لاقته هذه الدورات من إقبال شديد من نساء مدينة نوى والقرى المجاورة، حيث بلغ عدد النساء المنتسبات إلى هذه الدورات حوالي 1200 سيدة، تسعى المنظمة إلى تطوير وتوسيع عملها ليغطي كافة القرى والمدن في مدينة درعا.

الخلاصة : منظمة "السلام " مشروع نسائي في نوى بريف درعا يهدف إلى تمكين المرأة ودعمها في كافة المجالات .

مشاريع تنمويّة تعيد الحياة لأزقّة حلب المنسيّة

باسل ابراهيم

في أحد أحياء حلب المنسيّة، والتي مرت الحرب لتزيد معاناة من فيها؛استطاعت مبادرة جماعية إعادة جزء من الحياة المفقودة لحي الزيتونات ضمن المدينة، بعد إطلاق مجلس الحي مجموعة من المشاريع التنموية بتمويل من عدة منظمات مجتمعية وأفراد مانحين، وذلك بهدف رعاية وتنمية وتمكين العائلات في الحي، والاهتمام بالفئات العمرية المختلفة، عبر إيجاد مرافق جديدة للتدريب والتأهيل والاستفادة من الأيدي العاملة والخبرات المحلية المتوفرة.

القضاء على محو الأمية كان الهدف الرئيسي الأول الذي عمل عليه القائمون على مجلس الحي بالتعاون مع بعض المعلمين المختصين ضمن دروات مستمرة، وتحديداً بين أوساط النساء اللاتي لم يتسنى لهن الفرصة بالتعليم. حيث ضمّت هذه الدورات أكثر من خمسين امرأة بأعمار مختلفة.

"هذه الدورات جاءت كضرورة واستجابة لحجم الضغوطات النفسية التي تتعرض لها المرأة خلال الحرب الدائرة في سوريا، نتيجة لفقدانها ذويها، جراء القصف والنزوح المتكرر ومتاعبه المفروضة"، بهذا أوضحت الباحثة الاجتماعية، ريم حسون لـ"مبادر" هدف هذه الدورات، لافتة إلى،"إنشاء مكتبة لتنمية المعارف وزرع الثقافة العامة لدى النساء وعائلاتهن في الحي، وتخدم هذه المكتبة جميع الفئات العمرية بهدف تنمية حب القراءة والمطالعة لدى النساء والأطفال".

الفقر الشديد والحال المادي المتردي الذي وصلت إليه معظم العائلات في الحي، وفقدان النساء لأزواجهن نتيجة الحرب جعلت مجلس حي الزيتونات يقوم بالتعاون مع مؤسسة فسحة أمل باستحداث مركز أطلقوا عليه اسم "صديق المرأة"،والذي يستهدف النساء المطلقات وزوجات الشهداء بهدف تنمية قدراتهم وتمكينهم وتطوير مهاراتهم لرفع مستوى دخلهن، عبر أعمال الخياطة وحياكة الصوف اليدوية ومساعدتهن في بداية مشروع خاص، يمكن أن يشكل مصدر دخل للعائلة، كبديل عن المواد الإغاثية،بحيث تصبح المرأة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الظروف الحياتية الصعبة التي قد تطول.

بالمقابل قام المجلس بإطلاق مركز بسمة الطفل والذي يعنى بإعادة تأهيل الأطفال ممن سرقت الحرب ابتسامتهم، وبدوره يشرح ناصر النمر، مدير مركز بسمة الطفل لـ"مبادر" عن هدف هذا المركز موضحاً،"سرقت الحرب البسمة من وجوه الأطفال وأفقدتهم طفولتهم، فأصبحوا رجالاً في وقت مبكر يحملون أعباء الحياة، منهم من فقد أباه وآخر ودع أمه، ولم يعد هناك من يعيلهم، من هنا ولدت فكرة هذا المركز".

ويضيف السيد ناصر،"هذا المركز محاولة لإرجاع البسمة على وجوه الأطفال من خلال الأنشطة والحفلات والمسابقات الدورية التي نقيمها، وذلك لتلبية احتياجات المتضررين نفسياً، عبر تمكينهم من مواجهة المشاكل التي تعترضهم وسط الظروف الاستثنائية التي تعصف بهم".

شملت المشاريع في الحي أيضاً، مبادرة "مطبخ إغاثي" للعائلات الفقيرة، والذي يؤمن بشكل يومي أكثر من 800 وجبة غذائية يتم توزيعها على العائلات الفقيرة في الحي والأحياء المجاورة وهذا المشروع يتم بالتعاون مع مجلس حي بعيدين، الذي يؤمن المواد الأولية للوجبات قبل إيصالها إلى منازل المحتاجين لها. وتعمل إدارة هذه المبادرة على توسيعها لتشمل أكبر عدد ممكن من العائلات الفقيرة في حلب والتي تحاول الصمود في المدينة المنكوبة التي تتعرض لقصف متواصل من قبل نظام الأسد منذ ما يزيد عن ثلاثة أعوام.

الخلاصة : مجلس حي الزيتونات في حلب يطلق مشاريع تنموية وإنسانية لمساعدة الناس على الاستمرار.

أحد النشاطات الفنية للأطفال
عدسة :باسل ابراهيم

”أمين“.. مبادرة فردية في مواجهة البطالة بدرعا

ناظم أبو كنان

في الجنوب السوري، وضمن مدينة جاسم، سعى النظام جاهداً لمنع كل ما يمكن منعه عن سكان المدينة، ما أدى إلى توقف مصادر رزق الكثيرين، مقابل تضاءل فرص العمل، الأمر الذي دفع بالعديد من الشباب لتعلم مهن لم يختبروها من قبل.

أمين الجلم، شاب في الثلاثين من عمره يمتلك محلاً لصيانة الجوالات، بادر أمين بالبدء بدورات تعليمية يقوم من خلالها بتدريب بعض الشبان على صيانة الموبايلات، لتخرّج تلك الدورات عدداً كبيراً من الشبان، الذين كانوا عاطلين عن العمل، ليتخرجوا أصحاب مهن، يأملون بأن تعيلهم وعوائلهم في الظرف الذي فرضته الحرب الدائرة، والذي توقفت معه عجلة الحياة بالنسبة للكثير من المناطق الثائرة.

”تعلمت صيانة الموبايلات، ضمن عدة مراكز في دمشق، وافتتحت مركز ”ميلانو“ لصيانة الجوالات والقطع الالكترونية، وكون دمشق مركزاً مهماً في مجال مهنتنا، والمراكز الموجودة فيها غير متوفرة في مناطقنا، وفي هذا الظرف الأمني أصبح من غير الممكن لأغلب الاشخاص الذهاب الى العاصمة، فحاولت ملئ هذا الفراغ وقمت بفتح مركز ”أمين“ لتعليم صيانة الموبايلات“
هذا ما أوضحه أمين لـ“مبادر“ عن مشروعه الذي أطلقه في مدينة جاسم.

”تعلمت صيانة الموبايلات، ضمن عدة مراكز في دمشق، وافتتحت مركز ”ميلانو“ لصيانة الجوالات”

ويضيف الشاب، ”بدأت بإعطاء دورات منذ ما يقارب عشرة شهور، مدة كل دورة من شهرين إلى 75 يوم تقريباً، أقوم خلالها بتدريب الشباب على الصيانة، عبر تقسم الدورة الى جزء نظري أقوم فيه بإعطاء معلومات نظرية ضرورية لعملهم، فأعرفهم على أنواع القطع ومهمة كل قطعة، وبعد ذلك أقوم بتدريبهم بشكل عملي حتى يتمكنوا من فك وتركيب كل قطعة باحتراف“.

”واجهنا بعض الصعوبات في الحصول على قاعة لإعطاء الدروس“

أمجد الحلقي، أحد المتدربين في مركز ”أمين“ ، والذي أوشك على إنهاء تجربته التي يصفها لـ“مبادر“ قائلاً:
”في ظل هذه الظروف كان من الصعب أن تجد فرصة عمل، فقد بحثت كثيراً عن فرصة عمل، ولكن بلا جدوى، وفي النهاية فكرت في هذا التدريب، تفاعلت بشكل كبير مع الدورة ومن فيها، وأنا الآن أوشك على إنهائها، وعلى استعداد لصيانة الجوالات بكل مهارة، وأستطيع اليوم أن أعمل بهذه المهنة، وتأمين ما أعيل نفسي به“ يقوم أمين بالإشراف على هذه الدورات، ونتيجة توافد أعداد كبير إليها استعان بشخص آخر في التدريب، إلا أنه وبنفس الوقت لم يخلى عمل أمين من الصعوبات. يشرح أمين بعض المشاكل التي واجهتهم في بداية المبادرة، موضحاً،

”واجهنا بعض الصعوبات في الحصول على قاعة لإعطاء الدروس، إلى أن وجدنا قاعة صغيرة، فقمنا بتجهيزها تجهيزاً بسيطاً ببعض الطاولات والكراسي وبعض الأدوات اللازمة للتدريب“.

أحرز المشروع نجاحاً كبيراً، حيث يلتحق بكل دورة عدد أكبر، إضافة إلى التحاق أفراد من القرى المجاورة ومناطق بعيدة، وقد لاقى المشروع قبولاً من الوسط الاجتماعي في المدينة، من حيث تشجيعه الكثيرين لإنجاز مشاريع ومبادرات تساهم في إعادة جزء من الحياة الطبيعة لمن فقدوها خلال أعوم الحرب.

الخلاصة : مواطن في جاسم بدرعا يعلم الشباب صيانة الهواتف في محاولة للحد من البطالة.

أحد المتدربين في المركز
عدسة :ناظم أبو كنان

حلول بديلة

المعضميّة..

في مواجهة الحصار والجوع

شمس الدين مطعون

مع نهاية العام 2015 أغلق نظام الأسد شريان الحياة الأخير المؤدي إلى معضمية الشام في غوطة دمشق الغربية، ومنذ ذاك التاريخ بدأت رحلة طويلة من الحصار والجوع للسكان داخل المدينة، أخذ خلالها الأهالي بتطوير حلول تتماشى وهذا الواقع المأساوي الذي فرضته قوات النظام.

محمد 26 عاماً، بدأ بتنظيف قطعة أرض صغيرة كانت مكباً للنفايات وأخذ يزرعها بالبقوليات والخس علّها تكسر ما فرض من حصار وجوع على عائلته.

هذا ما أوضحه محمد لـ "مبادر" عن وسائل فك الحصار التي يتبعها أهالي معضمية الشام، تلك التي لم تقتصر على محمد فقط، وإنما باتت نمطاً يلجأ إليه المدنيون المحاصرون داخل المعضمية لمواجهة الحصار والجوع. حيث قامت كل عائلة بإنشاء مزرعتها الصغيرة والتي لا تتجاوز الأمتار القليلة فحرثتها وبذرتها وداومت على العناية بها لتقتات منها.

وبالقرب من مزرعة محمد الصغيرة مزرعة أُخرى لكهلٍ في الخمسين من عمره يدعى أبو عدنان، والذي يعتبر هذه الحقول الصغيرة خطوة تحدٍ للنظام الذي يحاربه في لقمة عيشه، حيث يوضح أبو عدنان لـ"مبادر" :"إذا كان النظام يمنع هذه المواد فليزرعها الناس، ليحرثوا ويبذروا وينتظروا ما يخبئه القدر ، لنحارب بكل ما أوتينا من قوة وإمكانيات، فتلك البقع المتناثرة من الأراضي ليست مزروعة بخضار وبقوليات بقدر ماهي مزروعة بأمل الحياة لشعب لا ينكسر".

يزرع الأهالي في المعضمية نباتات متنوعة، كان على رأس القائمة منها؛ البقلة والبقدونس والخس و الجرجير ومع دخول فصل الصيف يسارع الأهالي إلى زراعة النباتات الصيفية كالبندورة والفليفلة والباذنجان، إلا أن الوضع لا يخلو من بعض الصعوبات التي يواجهونها، والتي يشرحها أبو ربيع 28 عاماً لـ"مبادر" قائلًا:

"هذه المبادرات الجماعية أعطت شيئاً من التفاؤل للأهالي المحاصرين في المدينة، لأنهم أصبحوا يأكلون من عرق جبينهم بغضّ النظر عن كل أساليب النظام في إطباق الحصار عليهم لتجويعهم وإركاعهم، هي عملية بسيطة حيث أن مساحة الأراضي صغيرة جداً، والظروف المأساوية التي نعيشها هنا قادتنا للتخفيف عن أنفسنا بزراعتها ".

هذا ما أكده أبو الوفا أحد سكان المعضمية، والذي استطاع أن يعيل زوجته وأطفاله الأربعة ويجد لنفسه عملاً ينفس عنه همومه الكثيرة ، ويزيّن مائدته المتواضعة بصحن من السلطة والحشائش تؤمنها له مزرعته الصغيرة.

يرى أبناء معضمية الشام أنه لا أمل في فتح معبر المدينة، كما لم يعودوا يصدّقون الإشاعات التي تنتشر حول احتمالية فتحه وإدخال المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية، لذلك آثروا اللجوء إلى الأرض، تلك التي بذلوا ما بذلوا خلال الأعوام الخمس الفائتة للدفاع عنها، واليوم تعينهم بما أوتيت من قوة ورزق يقتاتون منه ويغنيهم عن تحكم النظام بلقمة عيشهم.

الخلاصة : أهالي المعضمية المحاصرة يحوّلون منازلهم إلى مزارع لتحقيق الحدّ الأدنى من الأمن الغذائي وإبعاد شبح الجوع.

أحدى المساحات في البيوت المستغلة للزراعة
عدسة :شمس الدين مطعون

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة

ريف دمشق: كفر بطنا
عدسة : امير ابو جواد

صحّة

الجنوب السوري

حملة تُجنب مئة ألف طفل خطر شلل الأطفال

تلقيح أحد الأطفال
عدسة : أيهم سيف الحوامدة

أيهم سيف الحوامدة

ظهرت عليه أعراض شلل في طرفيه السفليين بشكل مفاجئ، ولم تكن هنالك أي آلية للتأكد من إصابته بشلل الأطفال، نتيجة لعدم وجود مخابر مختصّة بتحديد الأمراض الفيروسية في المناطق المحررة جنوب سورية.

"محمد" أحد أطفال قرية الطيبة بريف درعا الشرقي، والذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، تم رصد حالته مع بداية العام 2015 عبر أطباء من فريق الإنذار المبكر (EWARN) في محافظتي درعا والقنيطرة.

وبعد جمع عينات للطفل محمد من قبل الفريق الطبي، أرسلت لأحد المخابر المختصة التابعة لمنظمة الصحة العالمية في الأردن، فكانت نتيجتها سلبية، أي أن الشلل ليس شللاً للأطفال، فحالات كثيرة أخرى مشابهة لـ"الشلل الرخو" تم رصدها خلال العام 2015 من قبل فريق الإنذار المبكر، دون أن تثبت حالات إصابة بشلل الأطفال في درعا والقنيطرة.

"بسبب التخوف الكبير من انتشار مرض شلل الأطفال كما حصل في مناطق أخرى من سورية ونظرا لقدرة فريق الإنذار المبكر في درعا والقنيطرة على رصد أغلب حالات الشلل الرخو قررت منظمة الصحة العالمية القيام بحملة لقاح هي الأولى من نوعها في المناطق المحررة جنوب سورية".

هذا ما أوضحه لـ"مبادر" أحد مسؤولي فريق الإنذار، ورئيس دائرة اللقاح في مديرية صحة درعا الحرة،الدكتور يعرب الزعبي.

ويضيف الزعبي: "كان الأمل كبيراً والطموح بالعمل أكبر وأعظم، فشددنا الهمم وبدأنا بتشكيل فريق تطوعي للقاح بإشراف الدكتور خالد العميان، مدير صحة درعا الحرة، ووضعت الخطوات الأساسية لآلية عمل الفريق في حال تأمين اللقاح للمنطقة، فأجريت دورة تدريبية لمشرفي الفريق في الأردن، ثم قام مشرفو الكادر بإجراء دورات فرعية لنحو 500 متطوع ضمن كافة مناطق درعا والقنيطرة".

يتابع الدكتور يعرب،"بعد مساهمة أساسية من الجمعية الطبية السورية الأمريكية تم إدخال اللقاح، الذي تم تأمينه من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وكان فريق مديرية صحة درعا قد أمن المولدات والوقود والبرادات اللازمة والحافظات الصغيرة وأكياس الجيل وقوالب الثلج المجمدة، ووضعنا اللقاح في سلسلة للتبريد بحيث نحافظ على صلاحية جيدة ومشعر جيد للقاح".

أم أحمد إحدى الأمهات من مخيم الكرامة في ريف القنيطرة، والدة لطفلين لم يخضعا للتلقيح ضد شلل الأطفال منذ ولادتهما،وهذا ماسبب قلقاً كبيراً لديها لجهة احتمال إصابتهما بمرض فيروسي، انتظرت أم أحمد جولة التلقيح الأولى بفارغ الصبر،وقد كانت علمت بالحملة مسبقاً من خلال منشورات توعية خاصة بالحملة وزعت في المخيم. استفاد أطفال أم أحمد من حملة التلقيح التي أجريت على جولتين خلال شهري آذار ونيسان، كما هو حال نحو 100 ألف طفل آخرين تم تلقيحهم خلال جولتي الحملة، التي مثّلت إنجازاً مهماً في الوصول إلى الأطفال، الذين لم تعد تصلهم اللقاحات الفيروسية نتيجة للمعوقات التي فرضتها الحرب.

من جهة أخرى يؤكد أيمن، أحد أبناء مدينة نوى في ريف درعا لـ"مبادر": "أن فرقة لقاح متجولة مكونة من شخصين زارته في منزله، فلم يتكلّف عناء الاصطفاف في طابور بشري كما كان يحصل سابقاً في المراكز الصحية التابعة للنظام، لافتاً إلى أن، "تنظيماً ملحوظاً كان يتسم به عمل عناصر التلقيح".

يعبر رامي وهو أحد الممرضين المشاركين في تنفيذ الحملة، عن سعادته بنجاحها على الرغم مما واجهته من مصاعب، موضحاً أن: "أي عمل جديد لابد من أن يواجه بعض المصاعب، ولكن التدريب الذي اتّبعناه ساهم كثيرا في تذليل العقبات إلى حدها الأدنى، وكان له الدور البارز في تثبيط مخاوف الأهالي حول أمان اللقاح وسلامته".

الخلاصة : فريق تطوعي في درعا يبدأ حملة تلقيح لإبعاد شبح شلل الأطفال عن 100 طفل.

”الصحة النفسية“.. مبادرة لاحتواء الآثار النفسية للحرب

عبيدة طراف – ريف إدلب

احتارتْ مُدَرِّسة التاريخ، خديجة العلي، بحالتها الصحية التي بدأت تتدهور أكثر فأكثر، فقد بدأت بإهمال نفسها وزوجها وأطفالها،وانقطعت علاقاتها بالمحيط الاجتماعي فلم تعد تهتم بكل ما حولها، قبل أن تكتشف بأن ظروف الحرب ومارافقها من ضغوط نفسية لم تمر عليها مرور الكرام، وإنما تسببت لها بنوع من انفصام الشخصية أو (الشيزوفرانيا).

” لم أعد احتمل هذا الوضع المتدهور الذي وصلت إليه،فبدأت البحث عمّن يساعدني للخروج من هذه الحالة، خصوصاً وأن الموضوع بدا مستهجناً اجتماعياً، بحثت كثيراً قبل أن أعثر على مركز الصحة النفسية في بلدة قاح، وهو المركز الوحيد في المنطقة الشمالية من الأجزاء المحررة للبلاد،والذي يقدم خدمات فريدة من نوعها لمختلف الحالات والاضطرابات النفسية“.

قصدتْ خديجة مركز الصحّة النّفسية للبحث عما يعيد حياتها وتوازنها، لتلتقي هناك بأم شام، والتي تعمل في المركز ضمن قسم الإرشاد النفسي كمرشدة اجتماعية.توضح أم شام لـ ”مبادر“،

” أُنشئَ المركز في بداية عام 2014 بجهود فردية، حيث كان إنشاؤه ضرورة بسبب عدد حالات الاضطرابات النفسية الكبيرة التي وردت إلينا، يحوي المركز قسماً للمعالجة الكيميائية والدوائية وقسماً للإرشاد النفسي بمفهومه الطبي وقاعةً للمحاضرات أقيمت بها عدة دورات تدريبيّة في القسم النفسي للكوادر العاملة على الأرض من منظمات ومدرّسين، بلغ عدد المراجعين للمركز حوالي 1000 مراجع شهرياً“.

هذا ما أكده الدكتور موفق، والذي يعد النواة الأولى لتأسيس المركز. لافتاً إلى أن المركز يستقبل مراجعين تحملوا عناء سفر طويل، قادمين من دير الزور شرقاً وصولا لجبال اللاذقية غرباً مروراً بأرياف حماة وحلب وإدلب.

يقدم المركز أنواع الدواء المختلفة بشكل مجاني كامل لمرضاه، ويستمر بتقديم خدماته على مدار الشهر بشكل شبه يومي، على الرغم من عدم توافر الدعم المادي المطلوب، الأمر الذي ولّدَ العديد من الصعوبات التي من الممكن أن تمثّل تهديداً لعمل المركز.

السيدة خديجة واحدة من عشرات آلاف السوريين اللذين مرّت عليهم الحرب لتترك أثراً ظاهراً في أعماقهم، ومن مئات الآلاف الذين ستظهر حالاتهم المستترة مع نهاية الحرب. وبقدر ما يمثله**“مركز الصحة النفسية”**من ضرورة في سياق ترميم ما يمكن ترميمه من الصحة النفسية للناس في المناطق المحررة؛ فإنه يعدمحفزاً لمراكز جديدة يكاد الناس يحتاجونها كما يحتاجون رغيف خبزهم، وذلك لهول ما مرّ عليهم من إجرام النظام خلال الأعوام الفائتة.

الخلاصة : مركز الصحة النفسية في قاح بريف إدلب تجربة فريدة تقدم العلاج والاستشارة النفسية للمتضررين من آثار الحرب

مريضة تشرح حالتها للمستشارة النفسية
عدسة :عبيدة طراف

درعا.. عندما يعود الطّب رسالةً سامية

محمد شباط

لم تعد آية الصلخدي، صاحبة الستة عشر ربيعاً، قادرة على رسم ابتسامتها القديمة والضحك بالطريقة التي لطالما ميزتها بين أهلها وأصدقائها،بعد أن سقط ذاك البرميل المتفجر بجوار منزلها في مدينة جاسم،لتتعرض آية لإصابة بوجهها نتيجة لشظايا البرميل، الذي حرمها ابتسامتها اللطيفة، كما أثر على النّطق بسبب الإصابة البالغة بالفك.

وفي الوقت الذي تعرضت فيه آية للإصابة كما العديد من أطفال وأهالي درعا، ووسط نقص مراكز العلاج وضعف الإمكانات الطبية في ريف درعا، وصعوبة عبور الحدود للعلاج، كان أيمن الناصر ابن الثلاثين عاماً يحاول أن يساعد أبناء مدينة جاسم، عبر فتح عيادة لجراحة الأسنان، بعد التفرّغ في المشفى الميداني لمدينة إنخل، كطبيب نذر عمله لآلام أبناء مدينته وغيرهم من أبناء درعا.

"عند زيارة آية للعيادة لاحظت التشوه الكبير والميلان الواضح بفكها السفلي، حيث أثر ذلك نفسياً على حياة آية، كما أثر على نطقها بشكل واضح وكانت قد فقدت الأمل بعودتها كما كانت"، هذا ما أوضحه الطبيب أيمن لـ"مبادر" عن حالة آية.

ويضيف أيمن، **" كنت أؤمن بقدرتي بالعمل على عودتها الى وضعها الطبيعي، فقمت بعملية جراحية لفكها السفلي الذي استمر لفترة طويلة دون علاج، كانت عملية صعبة ومعقدة واستمرت لفترة طويلة، لكن بفضل الله تم نجاح العملية وإعادة فكها لمكانه المناسب،فأجريت بعد ذلك عدة عمليات تجميلية، والتي خففت بشكل كبير جداً من التشوه الحاصل لها".**

"دكتور أيمن، أنت رجعتلي ابتسامتي"

بتلك الكلمات البسيطة تعبر آية عن فرحها وشكرها لأيمن، آية التي عادت الضحكة لترتسم اليوم على وجهها، كانت من الحالات الكثيرة التي دفعت أيمن للاستمرار بعمله وخدمة أبناء محافظته، ممن أثقلتهم الحرب.

مرت أيام صعبة على أيمن أثناء دراسته في دمشق، كونه من مدينة تعتبر من أوائل المدن التي ثارت على النظام، إلا أن حبه لإكمال حلمه كان أقوى من تلك الظروف الصعبة، ليعود أيمن إلى مدينته وكله عزيمة وإصرار على مساعدة أبناء بلده في مواجهة آلة القتل والإجرام، التي تركت آثارها بأرواحهم قبل أجسادهم. فلم يزد أيمن هذا الوضع إلا عزيمة وإصرار على تكملة الطريق.

يشرح الطبيب أيمن لـ" مبادر" :
"أثناء عودتي إلى بلدي كان لابد من الانطلاق فوراً للقيام بواجبي ودوري في ظل هذه الظروف، باشرت العمل في مشفى إنخل الميداني مع مجموعة من الأطباء ذوي الاختصاصات المختلفة، كان العمل شاقاً نتيجة الحالات الكثيرة التي تصل للمشفى الوحيد في منطقة الجيدور، ابتعدت عن أهلي وأصدقائي لفترات طويلة نتيجة لضغط العمل، كانت الحالات التي تصلنا كل يوم بما تحمله من آلام وأوجاع تزيدني إصراراً على الاستمرار".

قام أيمن بتاريخ **2015-01-05** بالعمل على افتتاح عيادة في مدينة جاسم من أجل تقديم المساعدة الأكبر للناس، حيث عمل على أكثر من عشرين عملية جراحية خلال الثلاثة أشهر الأولى من افتتاح العيادة، كانت أغلب العمليات خاصة بإصابات الحرب من كسور ورضوض بالوجه والفم وبالفكين نتيجة الإصابات بشظايا او طلق ناري، إضافة إلى العديد من العمليات الخاصة بالأورام والأكياس ضمن الفكين والعمل على زرع أسنان وزرع طعوم عظمية، مقابل العديد من العمليات التجميلية جراء التشوه الكبير الذي يحصل بعد التعرض للإصابة بمنطقة الوجه.

آية الصلخدي، واحدة من آلاف الأطفال السوريين ممن مرت الحرب على أجسادهم الصغيرة، وأيمن واحد من عشرات الأطباء الذين رفضوا الخروج وأصروا على البقاء في محاولة لتخفيف ما أمكن من آلامهم، إلا أن حاجة سوريا اليوم لنماذج أيمن تعد بعمق الجرح الذي ولدته الحرب.

الخلاصة : "أيمن الناصر" طبيب أسنان في جاسم بدرعا ينذر نفسه لتخفيف آلام أبناء بلدته ويعيد الابتسامة للوجوه المتعبة.

الطبيب أيمن يعالج أحد المرضى
عدسة : محمد شباط

مشاركة الأطفال خلال النشاطات
عدسة :أيهم سيف الحوامدة

طفولة

"ثقة".. تعيدُ الأمل لأطفالِ القنيطرة

أيهم سيف الحوامدة – ريف القنيطرة

"ريم" طفلة من قرية عين التينة في ريف القنيطرة، تبلغ من العمر الآن نحو تسع سنوات، في العام 2014 استهدفت طائرة حربية محيط مدرسة ريم، فأدت إلى دمار كبير في المدرسة وألحقت رعباً كبيراً في نفوس الأطفال الصغار المتواجدين فيها.
تلك الطفلة الخجولة بقيت حتى أشهر قليلة ماضية تخاف الذهاب إلى مدرستها، اصطحبتها والدتها وحاولت مرافقتها إلى المدرسة أكثر من مرة، لكنها ما زالت تتخيل صوت القصف المرعب وتطاير الشظايا من حولها ورائحة المتفجرات التي ملأت حينها كل الزوايا.

فكرة مميزة انطلقت من حالة ريم الإنسانية، فبتخطيطٍ منظم وعمل تطوعي بدأ مجموعة من شباب ريف القنيطرة مشروعاً لإعادة الثقة للأطفال وغرس التفاؤل في نفوسهم، فاختاروا موقعاً لمشروعهم الذي أطلقوا عليه اسم **"مركز ثقة للدعم النفسي"** في مركز إنعاش الريف على أطراف قرية عين التينة.

"إن كل الطاقم صاحب الفكرة، وهم عبارة عن مختصين في الشأن التربوي والنفسي شاركوا بتجهيز المركز، وعملوا على تنظيفه من آثار الدمار وترميمه يداً بيد، دهنوا الجدران بألوان زاهية ورسومات متنوعة تناسب الأطفال وتدفعهم للتعلق بالمركز، فتم تجهيز القاعات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من أطفال المنطقة، وخصصت قاعة كبيرة للألعاب، بالإضافة إلى صالة عروض مسرحية تتسع لنحو 400 شخص، وجهزت الحديقة الخارجية الكبيرة لتضفي الألق على المركز."
هذا ما أوضحه مدير مركز ثقة للدعم، غسان محمد لـ"مبادر".

وعن سبب اتخاذ مركز **"إنعاش الريف"** مقراً للدعم النفسي، يضيف غسان، **"إن هذا المركز بناءٌ كبير وفيه قاعات جيدة المساحة، وهو يتوسط عدة قرى مجاورة قريبة كالهجة والدواية الصغيرة والدواية الكبيرة وسويسة ومنشية سويسة، فهو لم يخصص فقط لأطفال عين التينة وإنما لجميع القرى المجاورة".**

من جهته يوضح معاون مدير المركز، محمد علي، طبيعة الهيكلية التنظيمية للمركز، **" يتألف كادر المركز من أربعة إداريين وتسعة مدرسين، اختيروا بعناية لتلبية متطلبات الأطفال النفسية، وقد تواصل كادر المركز مع مركز بسمة أمل في مدينة جاسم ليستفيد من خبرتهم في هذا المجال، ويستلهم من نشاطاتهم المتنوعة ويقيم الدورات التدريبية بالتعاون معهم".**

وعن قبول الأطفال على المركز، يشرح محمد: **"بعض الحالات النفسية كحالة ريم زرناها في المنزل وقدمنا تعريفاً للأهل بوظيفة المركز وأهميته، فأقنع كادرنا بطرقهم التربوية اللطيفة بعض الحالات الإنسانية الصعبة بالحضور إلى المركز ومتابعة نشاطاته، كما قمنا بنشر مناشير وتوزيعها على الأهالي منها في المحلات ومنها مع ربطات الخبز، وصلنا إلى كل بيت تقريباً، وكانت النتيجة مثمرة إذ استقبل مركز الدعم النفسي نحو 260 طفلاً خلال نحو شهر من انطلاقته، وما يزال ذلك مستمرا."**

"تم تقسيم الأطفال من سن أربع سنوات وحتى سن 14 سنة لأربع فئات عمرية متقاربة ضمن أربع قاعات كبيرة، نشاطات

"تجمّع مدارس إنْخل".. أملٌ جديد لأبناءِ المدينة

محمد شباط - درعا

عانى أبو مجد الكثير أثناء بقائه في مدينة إنخل في الشمال الغربي لمحافظة درعا مع مئات العوائل التي رفضت الخروج، لتبقى تحت رحمة البراميل المتفجرة والقصف اليومي من قبل قوات النظام السوري.

ورغم الموت والدمار الهائلين، إلا أن أكثر ما شغل أبو مجد هو تعليم ابنه مجد، والذي **عدة بدأ الكادر بتطبيقها ضمن المركز أبرزها نشاطات التركيز التي تدفع الطفل إلى الخروج من جوّ السواد والحزن إلى أجواء الراحة والمحبة، وكذلك نشاطات استكشاف خواطر الأطفال من خلال تعبيرهم عن أفكارهم وآمالهم برسومات متنوعة يعلقونها على جدران المركز ويحفظونها بأسماء يختارونها، إضافة إلى النشاطات المسرحية. ويحرص المركز أيضاً على غرس ثقافة العمل الجماعي في مخيلة الطفل وعزل أفكار الأنا والتفرد وحب الذات ويعزز أخلاق الطفل بمفاهيم فاضلة."**، هذا ما شرحه سليمان السمير أحد المدرسين في المركز، لـ"مبادر" حول نوعية البرامج التعليمية المعتمدة في المركز.

وبالرغم من قلة الإمكانات وعدم وجود رعاة داعمين للمركز، يؤكد القائمون على المركز أنهم مستمرون في عملهم الإنساني تطوعاً، وما النشاطات التي يعملون عليها حالياً، إلّا بداية ضمن سلسلة من الأفكار التي يقومون على تطويرها، حيث يعدّون لإنتاج عرض مسرحي في نهاية كل دورة بمشاركة الأطفال وحضور ذويهم، كما يعملون على تحضير حفلات تخرج كبيرة تشجع بقية الأطفال على الانضمام للمركز وتتوّج الثقة في نفوس الأطفال الذين يتم تخريجهم.

الخلاصة : "ثقة " مركز للدعم النفسي في القنيطرة يعيد الأطفال الى مقاعد الدراسة وساحات اللعب.

توقف عن الدراسة نتيجة تدمير مدارس المدينة بشكل كامل، إذ تلقّت المدينة الصغيرة ما يقارب 1350 برميلاً متفجراً وآلاف القذائف والصواريخ، بحسب توثيق الفريق الإعلامي لمدينة إنخل، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 40 ألف نسمة، ولم يبقى منهم إلا القليل نتيجة القصف العنيف خلال الأعوام الفائتة.

ومقابل ما خلفته تلك القذائف والبراميل من ضحايا، فإنها أدّت إلى تدمير أغلب منازل المدنيين والمرافق العامة، وخاصة المدارس، التي يبلغ عددها في المدينة **٢٥** مدرسة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، أصبحت معظمها خارج الخدمة والعمل، نتيجة استهدافها المتواصل من قبل طيران النظام، إضافة لإيقاف عملها وعمل موظفيها من قبل مديرية التربية في درعا، عقاباً لهذه المدينة.

كاد هذا الواقع المؤلم أن يحرم مجد ونظرائه من أطفال مدينة إنخل من التعليم ويزجّ بهم في واقع الحرب المؤلم، قبل أن تقوم مجموعة من المدرسين والمدرسات ومثقفي المدينة وناشطيها مع بداية العام 2015؛ بإعادة افتتاح بعض المدارس بالإمكانيات المتاحة، والعمل معاً على إحداث تجمّع تربوي مدرسي سمي بـ**"تجمع مدارس أجيال إنخل".**
يوضح أبو مجد لـ"مبادر":

"أهمية هذا التجمع بالنسبة له ولأهالي إنخل وأطفالهم، قائلاً: "عانيت فترة بقائي في المدينة مع بعض الأسر القليلة التي لم تخرج، وخصوصاً بما يتعلق بطريقة تعليم أطفالنا، نتيجة لأغلاق المدارس في المدينة، إلى أن تم إنشاء ما يسمى بتجمع مدارس أجيال إنخل، والذي شكّل بسمة أمل لأهالي وأبناء المدينة، وذلك لما قدّمه من تعويض بشكل كبير عن إغلاق المدارس، حيث كان له دور كبير في تعليم مجد وإعادته إلى جزء من الحياة الطبيعة للطفل، ومنحه وأطفال إنْخل أبسط حق من حقوقهم، وهو التعليم".

وحول هيكلية عمل هذه المبادرة، يشرح مدير التجمع السيد، زاهر فروان، لـ"مبادر":

"يتألف التجمع من ثلاثة مدارس، أجيال إنخل الأولى وتضم مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى وحلقة ثانية، بالإضافة لمرحلة التعليم الثانوي، إلى جانب أجيال إنخل الثانية وتضم مرحلة التعليم الأساسي بقسميها الحلقة الأولى والحلقة الثانية، إضافة لأجيال إنخل الثالثة وتدرّس الحلقة الأولى".
وعن القدرة الاستيعابية لهذا التجمع يضيف فروان، "**يبلغ عدد الشعب الصفية في مدارس التجمع 33 شعبة، يشرف عليها عدد كبير من الأساتذة المفصولين والمبعدين عن التدريس، حيث بلغ عدد الأساتذة العاملين في التجمع 52 أستاذاً".**
من جهته يوضّح أمين سر التجمع، السيد لؤي الشلبي، بأن؛ **"التجمع يتألف من مدير ومعاوني مدير، وأمين سر، إضافة لموجه تربوي ومرشد نفسي واجتماعي، ويخضع هذا التجمع للإشراف مباشر من قبل مديرية التربية الحرة بدرعا".**

> "التجمع أكبر من تلك الظروف والمصاعب"

وفيما يتعلق بالمشاكل والصعوبات التي يواجها التجمع يضيف الشلبي:

"بداية كانت في تأمين الكتب المدرسية، حيث أن أغلب الكتب التي يتم التدريس فيها هي كتب قديمة، بالإضافة إلى مشكلة تجهيز وصيانة المدارس لاستيعاب العدد الأكبر من الطلاب الجدد، حيث بلغ عدد الطلاب في هذا التجمع حوالي 1200 طالب وطالبة والعدد في ازدياد، إضافة إلى مشكلة نقص الوسائل التعليمية، حيث عملنا على تصنيع بعضها بالمواد المتاحة".

ورغم الواقع المحفوف بالخطر مقابل الإمكانيات المحدودة، يؤكد الزعبي بأن: يُذكّر بأنّ مؤسستي العدالة والتطوير **"fgd"** ومنظمة رحمه بلا حدود، قد قدمتا الدعم الكامل لهذا التجمع من جهة تجهيز المدارس وأجور كامل المدرسين والمشرفين.

الخلاصة : تجمع مدارس أجيال إنخل مشروع تطوعي يحافظ على حق الأطفال في التعليم .

ذاهبون إلى المدرسة
عدسة :عبيدة طراف

الشباب يعيدون التعليم لمخيمات الشمال السوري

عبيدة طراف

تخيّلت هبة الله مايتخيله الأطفال عند نزوحهم وابتعادهم عن الحرب، يتخيلون بلاد العجائب، حيث لا قصف ولا خوف وعالماً مليئاً بما يشتهون، إلا أن هبة الله، بنت الثلاثة عشر ربيعاً لم تجد في تجمع "الرحمة" ضمن مخيمات الشمال السوري أيّاً من هذا.

أصعب ما واجه هبة الله، هو عدم وجود مأوى لها ولعائلتها، لتفاجَئ بعدها بعدم وجود مدرسة تحقق حلمها وهي التي كانت متفوّقة، كادت هبة الله أن تنسى أنها طالبة متفوقة، قبل أن تقوم مجموعة من الشباب بمبادرة فريدة من نوعها، أنقذت التجمع من كارثة علمية لا مفر منها، حيث قام بعض الشباب بإنشاء مدرسة تطوعية انضم إليها كافة طلاب التجمع.

"أعلنوا أن هناك مدرسة جديدة في مخيمنا، لم نتخيل أننا سنعود طلاباً من جديد، وأننا لم نعد نضطر للعبور إلى بلدة قاح، فور سماعي انضممت للمدرسة وعدت إلى مقاعد الدراسة، بدأت أستعيد معلوماتي بعد فترة انقطاع طويل ، واليوم أنا متفوقة كما كنت سابقاً".

هذا ما عبرت به هبة الله لـ"مبادر" عن فرحها بالعودة إلى جزء من حياتها الطبيعية. "تجمع الرحمة" هو اسم لما يقارب الخمسة عشرة مخيماً بين بلدتي قاح وأطمة الحدوديتين، تشكل التجمع مبكراً في قصة النزوح السورية، فكان كغيره من المخيمات في البداية، حيث لا اهتمام بأدنى سبل الحياة، وخاصة مجال التعليم، فبقي التجمع لمدة سنة ونيف بدون أي مدرسة أو ما يسد ذلك الفراغ التعليمي، إلى أن قام الشاب، حمادة الشرتح، بطرح مبادرته التي مثلت طوق نجاة بالنسبة للكثير من الأطفال.

يشرح حمادة لـ"مبادر"عن بداية الفكرة، موضحاً، **"بقي التجمع عاماً ونيّف بدون أي مدرسة، لم تلتفت أي جهة إلى تلك المشكلة، فقررت أنا وبعض الشباب المتعلمين من أبناء التجمع أن نقيم مدرسة خاصة بنا، ولعدم توفر المادة كان لابد من التواصل مع بعض الجهات والداعمين، فحصلنا بداية الأمر على وعد بتكلفة شراء بعض الخيام لتكون مدرسة بسيطة، ولكن لم يتم الوفاء بالوعد، فقررنا أن نشتري الخيام على نفقتنا الخاصة، وفعلاً تم ذلك وبدأنا العمل بها، وبقينا على تلك الحال ثلاثة أشهر، قبل أن نتواصل مع شخص فنلدي الجنسية، سوري الأصل، تبرع لنا بتكلفة بناءٍ نموذجي، وقمنا بالبدء بالبناء".**

خلّصت تلك المدرسة الطلاب من الذهاب الى أقرب بلدة إليهم، وهي بلدة قاح، حيث أن القسم الأكبر من الأطفال لم يلتحق بالدراسة بسبب تكلفة الذهاب والإياب إلى البلدة، ناهيك عن بعد المسافة، كما أن أهم ما مَيّز المدرسة وكادرها التعليمي هو صفة التطوع. الأستاذ "أحمد البكور أقدم معلمي المدرسة يقول لـ"مبادر" :

"بعد ثلاثة أشهر من التعليم، أيقنّا أن أحداً لن يلتفت إلى المدرسة من ناحية الدعم، فقررنا أن نجتمع بالمعلمين، فكان قرار الجميع أن مصير الطلاب أصبح معلّقاً بأيدي الكادر التعليمي، واتخذنا القرار بمواصلة التعليم مجاناً وتطوعاً وتابعنا عاماً على ذلك".

امتازت المدرسة منذ بدايتها بالتطوع والتفاني، لدرجة قيام مجموعة من المعلمين بجلب مقاعد لمدرستهم من مناطق مدينة حلب المحررة إلى ريف إدلب الحدودي على نفقتهم الخاصة، ليباشروا أيضاً بتركيب ألواح الخشب لتلك المقاعد بأنفسهم، فتغدو تلك الكتل الحديدية مقاعد يتسلل منها نور العلم، كما تميزت المدرسة أيضاً بالانضباط والالتزام، من الطلاب الذين لحِظوا تفاني مدرّسيهم. لتضم المدرسة اليوم أكثر من **500** طالب ينقسمون إلى فوجين. وعلى الرغم من أن أحداً لم يلتفت إلى هذه المبادرة، غيرَ التجمع التربوي في أطمة، والذي يزود المدرسة بالقرطاسية، إلا أن كادرها يؤكد بأنه مستمر رغم كل الظروف.

الخلاصة : "مدرسة الرحمة " مشروع تطوعي يعيد أطفال المخيمات في الشمال إلى مقاعد الدراسة.

رياضة

دوري المنظّمات الإنسانيّة..

يعيد الحياة الرياضيّة لإدلب

حماية المرمى من الأهداف
عدسة :إيهاب البكور

إيهاب البكور - إدلب

يمرّ أحمد مصادفةً بجانب تلك الصالة، فيسرق سمعه صوت ذلك الضجيج، لم يكن هذه المرة تمجيداً بـ"القائد الخالد" كما اعتاد أن يسمعه قبل أربع سنوات، وإنما صوت شباب المدينة يمارسون الألعاب الرياضة في صالة إدلب الرياضية، إذ لم يسمع أحمد ذلك الصوت منذ أربعة أعوام حتى تحرير المدينة.

خلال تلك الأعوام وما حملته على المحافظة من مآسي، كاد أحمد أن ينسى أنه لاعب كرة قدم، قبل أن تقوم الهيئة العامة للرياضة والشباب بمبادرة جديدة تحت عنوان؛دوري **"الصالات للمنظمات الإنسانية".**

"كدت أنسى أني لاعب كرة قدم، فلم ألعب الكرة منذ أربعة أعوام، ولكن اليوم وبعد التحرير عادت لنا الروح، خاصة مع انطلاق المشاريع والمبادرات رياضية، وها أنا اليوم أشارك في دوري الصالات للمنظمات الإنسانية، كما سأحاول المشاركة في أيّ فعالية تقام في المحافظة "

هذا ماعبر به أحمد الهوس لـ"مبادر" عن شعوره إزاء عودة الحياة الرياضة إلى إدلب.

رئيس الهيئة العامة للرياضة والشباب في إدلب، محمد ظلال المعلم، يشرح لـ"مبادر" عن بداية الفكرة موضحاً، **" قمنا بتنظيم البطولة لنعيد الحياة للمدينة في جميع مفاصلها، ولكي يشعر المواطن أنه يعيش حياةً شبه طبيعية، فقامت الهيئة العامة بعدة فعاليات رياضية على مستوى المناطق المحررة، ومن ضمنها بطولة الصالات للهيئات والمنظمات، وقد لاقت تلك المبادرة على غير المتوقع، إقبالاً من الهيئات والمنظمات العاملة والخاصة في إدلب".** بالمقابل واجهت المبادرة واللجنة مجموعة من الصعوبات والتحديات، والتي يشرحها، عضو الهيئة العامة ومنسق البطولة، ولاعب نادي الوحدة السوري سابقاً، "أبو صطيف"، قائلاً:

"كانت أبرز الصعوبات في التوقيت، حيث أن كل المشاركين كانوا ملتزمين بعمل، وهذا يستوجب أن تكون البطولة في توقيت يكون فيه الجميع متفرغاً، ناهيك عن صعوبة التواصل والتنسيق بين المشاركين، مع ذلك استطعنا التغلب على تلك الصعوبات". لافتاً إلى أنه، **"وصل عدد المشاركين إلى سبعة عشر منظمة وهيئة، حيث قمنا بالتواصل مع المسؤولين، ونسقنا بينهم للاتفاق على موعد محدد لتنظيم البطولة".**

"وعلى الرغم من القصف وحالة الحرب التي تعيشها البلاد، أحببنا أن نكون من الحاضرين، علّنا نخرج من الحالة التي سيطرت علينا طيلة الأعوام الفائتة، كانت بطولة ناجحة واستمتعنا بها، فبحضورنا للبطولة نؤكّد أننا مستمرّون، وأن المناطق المحررة تستطيع النهوض بالحياة من جديد".

هذا ما أكده مالك درويش أحد المدنيين المتابعين للبطولة منذ انطلاقتها.

ضمّت البطولة عدد كبير من المشاركين أبرزهم، منظمة غول، هيئة الشام الإسلامية، منظمة بنفسج، إدارة الخدمات، هيئة الشام الإنسانية، وفريق الهيئة العامة. لتتوج منظمة الـ"IHH" التركية بالبطولة، وذلك بعد فوزها على هيئة شام الإنسانية. انتهت البطولة، ولكن لم تنته الفعاليات، فإدلب لاتزال تنبض بالحياة وتعود إلى العافية شيئاً فشيئاً.

الخلاصة : المنظمات الإنسانية العاملة في سوريا تنظم دوري لكرة القدم في إدلب وتؤكد على استمرار الحياة.

”الحقيقة“

يحكى أنه في إحدى القرى الصغيرة النائمة على سفح جبل كبير، كانت تعيش أرملة في الأربعين من عمرها مع ابنها الصغير الذي لم يتجاوز الثانية عشر. كانت المرأة حسنة الخلق وطيبة المعشر. كان كل أهل القرية يحبونها ويحترمونها لما عرفوا منها من الحكمة وكرم الأخلاق والشجاعة. كانت أم يونس تعمل في أرض صغيرة كان أهل القرية قد منحوها إياها بعد عدة سنوات من انتقالها للعيش في قريتهم. عندما قدمت أم يونس إلى القرية كان يونس لا يزال طفلاً في المهد. جاءت المرأة بحالة مزرية و قصدت حكيم القرية الذي استمع إلى قصتها و قرر أن يمنحها قطعة الأرض بعد أن اجتمع بأهل القرية و طلب منهم ذلك. عاشت المرأة الطيبة في كنف أهل القرية راضية قانعة. كانت تعمل بجد دون كلل أو ملل لتعيل ابنها الصغير وتجعل منه رجلاً شجاعاً، فكان لها ما أرادت.

مرت السنون وكان يونس قد أصبح شاباً في مقتبل العمر. كان شاباً وسيماً، قوي البنية، وكريم الخلق. كان يونس محبوباً من كل أهالي القرية لما وجدوا فيه من شجاعة وإقدام ومحبة لفعل الخير ومساعدة الآخرين. منذ أن كان يونس صغيراً كان يتساءل بحسرة عن والده ويتمنى لو استطاع رؤيته والعيش في كنفه. كانت أم يونس تشعر بالتوتر كلما تساءل ابنها عن والده وتحاول أن تلهيه بأشياء أخرى. كانت حيل أم يونس تنجح مع ابنها عندما كان صغيراً إلا أنها اضطرت في إحدى الليالي أن تخبره قصة لم تقنعه، إلا أنه اضطر لتصديقها. أخبرت أم يونس ابنها أن والده قد توفي إثر إصابته بمرض عضال بعد معاناة شديدة مع المرض. بعد وفاته انتقلت أم يونس إلى قرية أخرى، وهي القرية التي عاش بها يونس كل حياته سعيداً وراضياً. كانت حجتها بأنها أرادت أن تبدأ مع ابنها الصغير حياة جديدة بعيدة عن ذكرى الألم والمرض والمعاناة. كان يونس في كل ليلة يحلم باليوم الذي سيصبح به قادراً على زيارة قبر والده و وضع الزهور عليه. لم ينس يونس هذا الحلم، ولم تشغله عنه مشاغل الحياة.

وفي يوم من ذات الأيام، كانت أم يونس تجلس كعادتها في زاويتها قرب النافذة متشحةً بشال الصوف الذي حاكته بنفسها فاقترب منها يوسف مقبّلاً رأسها كما كان يفعل دوماً و قال لها:

”أمي الحبيبة، لقد أصبحت الآن رجلاً قوياً وحكيماً كما أردتني أن أكون وها أنذا اليوم أريد أن أطلب منك شيئاً علَّ رجائي لا يخيب“. في هذه اللحظات شعرت أم يونس أن ما حاولت جاهدة إخفاءه كل تلك السنوات الطوال لم يكن طي النسيان وأن ابنها سيبحث عن الحقيقة حتى يجدها، فقررت أن تكشف المستور.

هزت الأم رأسها و علت وجهها ابتسامة تخفي في طياتها حزناً وألماً شديدين. تحدثت إلى ولدها لساعات وكأنها كانت تحمل في جوفها بحراً من الكلام. كانت تتحدث كالطفلة فتارة تبكي وتارة تضحك. أخبرت أم يونس ابنها قصة حياتها مع والده وماذا حل بهم بأدق التفاصيل. أخبرته عن كل ما مر بهم من سعادة وحزن وكأنها تريد أن تعوض ابنها عن كل ما فاته من حياة مع أبيه. بعد أن أنهت الأم حكايتها، كان يونس مذهولاً مما سمع ولوهلة شعر بالحزن والعجز يلفّانه بحيث لا يستطيع الحراك. عندما وجدت أم يونس ما آلت إليه حال ابنها طلبت منه أن يذهب إلى حكيم القرية فهو الوحيد الذي يعرف قصتهما وأن لديه الكثير من الحكمة ليساعد بها يونس. خرج يونس من منزله قاصداً منزل الحكيم الذي عَرف بفراسته سبب زيارة يونس إليه حالما رآه. جلس يونس مع الحكيم لمدة لم تكن طويلة ولكنها كانت كافية لتدل الشاب على الطريق الصحيح الذي سيختاره في رحلته الوشيكة إلى حيث يوجد قبر والده الحبيب.

هرع يونس إلى منزله ليحزم بعضاً من الأمتعة ويودع أمه التي حصّنته بالدعاء الكثير و الثقة بأنه سيعود إليها مرتاح البال بالغ المنى.

بعد مسير عدة أيام، وصل الشاب إلى القرية التي كان يقصدها وأول ما قام به هو الذهاب إلى قبر والده ووضع الزهور عليه. كانت لحظات قاسية ومؤلمة جعلته يبكي كالطفل الصغير. شعر لأول مرة في حياته كم هو بحاجة لأبيه. مرت الصور و الخيالات التي روتها أمه عن أبيه وتمنى لو قدّر له أن يعيش معه لفترة وجيزة.

إلا أنه لا رادَّ لقضاء الله. كان لابدّ من معاقبة من كان سبباً في موت أبيه حزناً وغماً وقد حانت الساعة. مشى يونس باتجاه منزل مختار القرية الذي استقبله استقبالاً جيداً. طلب يونس من المختار أن يدله على منزل التاجر الكبير الطيب ذائع الصيت علّه يجد لديه عملاً يعيش منه حياة كريمة. ذهب يونس على الفور إلى منزل التاجر؛ في الحقيقة لم يكن منزلاً بل قصراً كبيراً تحيط به الحدائق و تملأ ساحاته الورود. التقى الشاب بالتاجر الكبير بعد طول انتظار. كان رجلاً خمسينياً، معتدل القامة، ذا لحية سوداء يشوبها البياض.

عندما رأى التاجر يونس و سمع قصته وافق على الفور أن يجعله أحد بستانيي القصر فقد كان شاباً قوي البنية وذا خبرة واسعة. فرح يونس كثيراً ووعد التاجر بأنه سيعمل بجد حتى ينال رضاه وثقته. مرت الأيام وكان يونس قد كسب ثقة التاجر ورضاه وأصبح من المقربين الذين يستطيعون دخول القصر متى أرادوا.

مضى الوقت بيسْر إلا أنّ حال التاجر الكبير كانت تتدهور يوماً بعد يوم. كان قد هزُلَ جسمه وشحب لونه وأصبح غير قادر على الحراك يهذي طيلة الوقت بكلام لم يكن يفهم فحواه سوى يونس.

وفي يوم من ذات الأيام خرج التاجر الكبير وقد ارتدى ثياباً رثّة وذهب إلى ساحة القرية حافي القدمين والدموع تسيل كالينبوع من عينيه دونما توقف.

عجب أهل القرية لما يحدث وتجمعوا حوله في الساحة يرثون حاله ظانّين أنْ قد مسّه الجنون. وقف التاجر على منصة الساحة ونادى:

"يا أهل قريتي الأحبة، قد تظنون الآن أنني مجنون أو ممسوس لكن الحقيقة أعظم وأكبر". كان الصمت والذهول يخيم على المكان حتى تردد صدى صوته في كل الأرجاء. " لست بمجنونٍ ولكنني كنت ظالماً فاستحققت العقاب وها أنا اليوم أعترف لكم جميعاً بأنني في يوم من ذات الأيام كنت أجلس بالقرب من صديقي أبا يونس رحمه الله وهو يحفر في أرضه فوجد جرة كبيرة مليئة بالنقود والذهب. فرح أبو يونس كثيراً فقد كان كما تعلمون رجلاً فقيراً ولا حول له ولا قوة، بينما كنت أنا صاحب مال وتجارة. عندما رأيت الجرّة شعرت بالحسد يأكلني وأعمى الطمع بصيرتي فعمدت إلى الحيلة لكي أحصل على الكنز. تظاهرت بالفرح من أجله وأشرت عليه أن يخبئ الجرة عندي ريثما يفكر بما سيفعله بها. وبالفعل كان الرجل طيبا فوثق بمن خان وسرق الجرة وأنكرها عليه حين طالبه بها. نعم لقد كنت أنا الخائن فكانت صدمة أبي يونس كبيرة في خسارة ماله و خيانة صديقه فمات قهراً و حزناً. بعدها عمدْت لإخراج زوجته و ابنه الرضيع من القرية لكي لا يبقوا شاهداً على سوء فعلتي وخشية افتضاح أمري أمام الجميع". في هذه اللحظات شعر التاجر أن هماً كبيراً سقط عن عاتقه فخرّ على ركبتيه ثم استطرد قائلاً:

" لربما جميعكم يسأل لم الاعتراف اليوم وقد كان بإمكاني إخفاء الحقيقة، إلا أن الحقيقة لا بد ستظهر ذات يوم، فمنذ مدة وجيزة وأنا أسمع طيف أبي يونس يناديني ويكلمني. نعم في كل ليلة يأتي إلي في الحلم ويخبرني أن علي قول الحقيقة للجميع حتى تكون عبرة للناس. حاولت التخلص من هذا الطّيف إلا أنه أبى أن يتركني وشأني حتى أعترف بالحقيقة أمامكم وها أنا اليوم قد ارتحت مما أثقل قلبي طيلة حياتي فأرجو منكم السماح والمغفرة".

وقف الجميع مذهولين, فقد كان التاجر بالنسبة إليهم رجلاً طيباً حسن السمعة وكريم الأخلاق. في هذه الأثناء خرج يونس من بين الجمع ووقف بجانب التاجر ثم خاطب الناس قائلاً:"يا أهل القرية الكرام، لا تذهلوا ولا تستغربوا، فقد تكلم التاجر بكل صدق فذلك الطيف الذي تحدث عنه كان أنا. لقد كنت أتسلل كل يوم إلى غرفة التاجر بعد أن يغط في نومه العميق وأحدثه بلسان أبي، أبي يونس. أنا يونس يا أهل القرية وقد قررت العودة لأكشف الحقيقة فعمدت إلى الحيلة من أجل ذلك. فإن كنت مخطئاً سامحوني فأنا لم أرد سوى الحقيقة فقط حتى يأخذ كل صاحب حق حقه وأنا اليوم قد أخذت حقي وسأعود إلى قريتي سعيداً مرتاح البال".

فوجئ التاجر لدى سماعه قصّة يونس فاقترب منه وطلب منه السماح عمّا مضى وأنه سيعطيه كل ما يملك علّه يعوضه وأمه عن فعلته المشينة. أشفق يونس على حال التاجر بعد أن رأى منه ما رأى فأخبره بأنه مسامح إياه عما فعل وأنه لم يرد يوماً مالاً بل كل ما أراده هو أن يعرف الناس الحقيقة وأن يستطيع زيارة قبر والده متى شاء.

عاد يونس إلى قريته راضياً بما فعل وحين دخل منزله وجد أمه في الزاوية المطلّة على الشرفة. لم ينْبس الاثنان ببنت شفة واكتفى يونس بوضع رأسه في حضن أمه التي كانت تعرف بحدسها أن ابنها قد قام بالصواب وحصل على ما يريد و تريد.

قصة : معالي الصهيوني

مشاهير ولدوا في أيار

الروائي العالمي "جورج أورويل"

(حزيران 1903 – كانون الثاني 1980)

جورج أورويل :
صحفي وروائي بريطاني ، ولد في 25 حزيران عام 1903 في ولاية بيهار الهندية، كتب في النقد الأدبي والشعر والصحافة ، وأشهر الروايات التي كتبها رواية **"1984"** والتي تتحدث عن أنظمة الحكم الشمولية الديكتاتورية. كما اشتهر أورويل برواية **"مزرعة الحيوانات "**، والتي تعتبر من أكثر الروايات شهرة في التاريخ الأدبى للإنسانية، و سبب بقائها إلى الآن هو أنها تصلح لكل زمان ولكل مجتمع إنسانى حيث أن الرواية تتعلق بالذات الإنسانية، وقد أستخدم أورويل أسلوب الاستعارة حيث أستبدل البشر بالحيوانات .
بين عامي **(1941-1943)** عمل كمحرر أدبي في هيئة الإذاعة البريطانية، وكتب الكثير من المقالات في الأدب والثقافة والسياسة، توفي في 29 كانون الثاني عام 1980 بسبب مرض السل .
من مقولات جورج أورويل :
"إن كان التحرر يعنى شيئا فهو الحق في أن تقول للناس ما لا يَوَدُّون سماعه"

معلومات وغرائب من عالم الحيوان :

الثّعبان : كيف يسمع ؟

الثعبان ليس له آذان ظاهرة ولكنه يسمع عن طريق موجات الصوت التي يلتقطها لسانه ويترجمها لآذانه الداخلية.

الصّرصور : يتقزّز من الإنسان !

من الغريب والمدهش أن الصرصور، بعد احتكاكه بالإنسان، يسارع إلى مخبئه لتنظيف نفسه.

لسعة البعوض : من المسؤول الذّكور أم الإناث ؟

ذكر البعوض لايلسع الإنسان ؛أو أي حيوان لأنه يتغذى على عصارات النباتات والأزهار أما الإناث فهي التي تقلق نوم الكثيرين منا لأنها تعيش على امتصاص الدماء لتجد طعامها جاهزاً.

هل أفعى الكوبرا الخطيرة عدوانية؟

تعد الكوبرا الهندية من أخطر الأفاعي، لأنها إذا عضت الإنسان قتلته في الحال، ومع ذلك فهي لا تحب الاعتداء على الناس، ولا تفكر في قتل الإنسان أو الحيوان؛ إلّا إذا فكر في الاعتداء عليها وهي كمعظم الثعابين تعطي التحذير قبل أن تفكر في الهجوم على عدوها.

الأسماك: نظام متطور لتفادي الاصطدام !

للأسماك خطّ طوليّ على كل جانب من جانبيها وبفحص هذه الخطوط بالمجهر؛ تبين أنّها أعضاء دقيقة حسّاسة إلى درجة كبيرة، فإذا اقتربت السمكة من حاجز أو صخرة؛ تحس هذه الأعضاء باختلاف ضغط الماء نتيجة اصطدامه بالحاجز، مهما كان تموج الماء قليلا فتتفادى بذلك الاصطدام وتغيّر طريقها.

مسابقة "لنُبادِر"

"لنُبادِر" مسابقة لتنمية المواهب والقدرات الكتابية والإبداعية لدى قرائنا الأعزاء.

في كلّ عدد من مجلتكم مبادر، سنطرح مُسابقة للكتابة عن المبادرات الشخصية، قد يكون المقال عنكم أو عن أشخاص مبادرين من حولكم.
سيجري تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل ونشر مقالاتهم في الأعداد القادمة من مجلة مبادر.
بالإضافة إلى جوائز مادية: "$100 للفائز الأول، و$75 للفائز الثاني، و$50 للفائز الثالث".

شُروط المشاركة:
1- أن يكون المقال مكتوباً وفق نمط أقرب ما يُمكن إلى السرد الشخصي، وليس التحقيق الأخباري.
2- إرفاق خمس صور على الأقل مع كل مقال (لن يُنظَر في المقالات غير المرفقة بصور، أو المرفقة بصور غير قابلة للنشر).
3- الوضوح في المعلومات الواردة في المقال (اسم المبادرة ومكانها وتاريخها...).
4- ألا يتجاوز عدد الكلمات 500 كلمة.
5- إرفاق تعريف مُقتضب بكاتب المقال.
6- ألا يُروجّ محتوى المقال لأي شكل من أشكال التمييز أو العنف.
الموعد النهائي لاستلام المُشاركات بعد أسبوع من تاريخ نشر العدد.

تُرسل المقالات والصور إلى البريد الإلكتروني التالي:
أو إلى صفحتنا على موقع فيسبوك:

info@moubader.com
www.facebook.com/MoubaderSyria

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم ؟

لعبة الفوارق

بين الرسمين هناك عشرة فوارق
حاول أن تجدها في ثلاث دقائق

الصورة الكاملة

الصورة المنقوصة

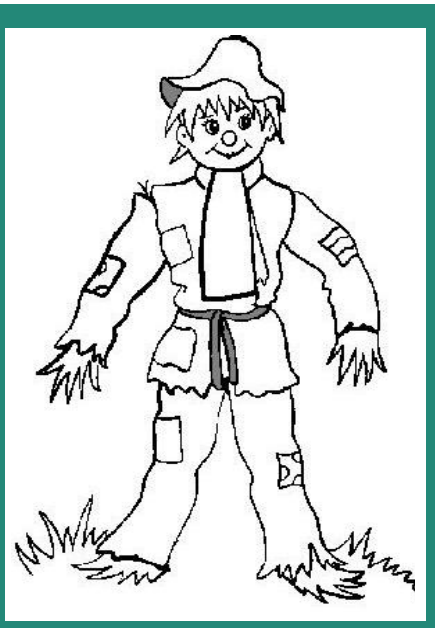

سودوكو

حاول أن تملأ الفراغات بالأرقام المناسبة من ١ إلى ٩ مع مراعاة عدم تكرار نفس الرقم في العمود الواحد أو االسطر الواحد أو المربع الواحد

				4				5
							8	
		1	8					7
	6	3		1	4			
1	4		6					
7					5			
	8	6				7		2
		2		5				
4	3						1	

المتاهة

حاول أن تصل من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) بأسرع وقت ممكن

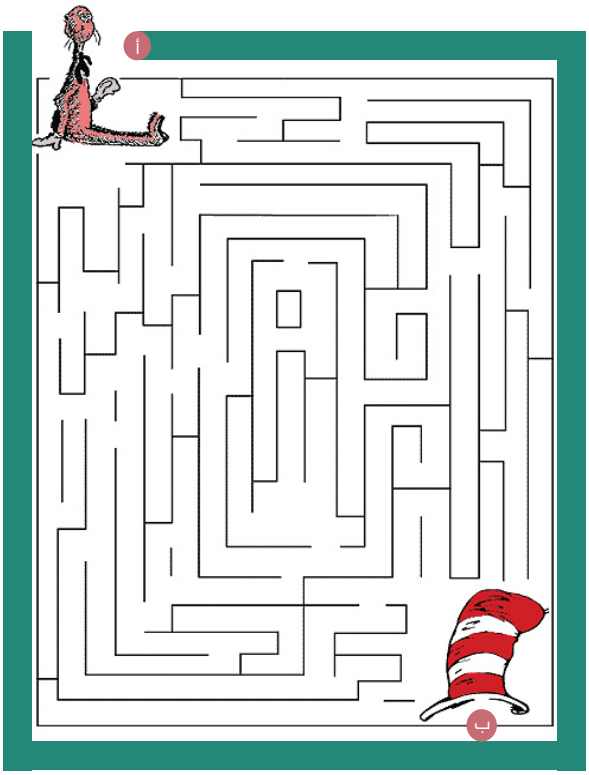

حلول العدد السابق

سودوكو

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
A	2	8	5	9	7	3	1	4	6
B	3	7	6	1	4	5	9	8	2
C	1	4	9	8	6	2	3	5	7
D	9	2	7	6	1	8	4	3	5
E	6	3	4	5	9	7	8	2	1
F	8	5	1	2	3	4	6	7	9
G	4	9	2	7	8	1	5	6	3
H	7	1	8	3	5	6	2	9	4
I	5	6	3	4	2	9	7	1	8

المتاهة

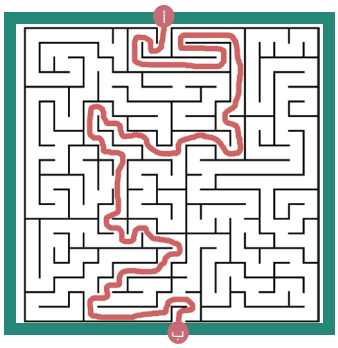

تعالعندي أنا بيّاع التمرهندي
تمر هندي
TamerHindi.SY